## المحور الخامس

# تطورات الوضع الأمني عام 2021

**أ.م.د نصر محمد علي**[1]

### 5-1: تمهيد

شهد العراق خلال العام 2021 تطورات أمنية تتمثل بزيادة وتيرة الحوادث الأمنية المتولدة من التهديدات الداخلية التي تشكلها الفواعل اللادولتية المسلحة المتمثلة بتنظيم داعش الارهابي وحزب العمال الكردستاني PKK، والتدخلات الإقليمية المتمثلة بتركيا وإيران بنحو رئيس. فعلى صعيد الجبهة الداخلية ازدادت عمليات تنظيم داعش الارهابي خلال العام 2021 بنحو ملحوظ؛ إذ تمكن من اعادة تنظيم صفوفه، والتكيف مع ظروف ما بعد الهزيمة، واستثمار طبيعة التضاريس المعقدة في المناطق النائية (الجبال والصحارى والوديان)، واستغلال الثغرات الأمنية والمناطق الواهنة التي لا تستطيع القوات الأمنية تأمينها على نحو جيد.

من جانب آخر تمكن حزب العمال الكردستاني PKK من توسيع حضوره في شمال العراق مستغلاً الفراغ الأمني الذي خلفته ظروف الحرب مع تنظيم داعش، الأمر الذي اوجد ذريعة لتركيا لتمديد وتوسيع نفوذها وعملياتها داخل العراق، كما حفزت إيران الساعية الى مواجهة النفوذ التركي، أو على اقل تقدير الحيلولة دون توسعه، الى تأمين مصالحها في خضم هذه البيئة المعقدة. مما تسبب بالمزيد من عدم الاستقرار وينذر بتوترات وصدامات في المستقبل القريب.

تساوقاً مع ذلك، يصف هذه القسم اهم التهديدات الأمنية خلال العام 2021 والحوادث الأمنية التي تسبب بها ومانجم عنها من خسائر بشرية ومادية وعلى النحو الآتي:

### 5-2: التهديدات الداخلية

يستعرض هذا القسم التهديدات الأمنية الداخلية في العراق وسيتم البحث في التهديدات الناجمة عن الفواعل اللادولتية المسلحة المتمثلة بتنظيم داعش الإرهابي وحزب العمال الكردستاني، فضلاً عن محاولة اغتيال رئيس الوزراء السيد مصطفى الكاظمي.

(1) كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين.

**1-2-5: محاولة اغتيال رئيس الوزراء: الجدل الامني**

نجا رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي من محاولة اغتيال استهدفت منزله في المنطقة الخضراء ببغداد، عندما أسقطت طائراتٌ مسيرّة القنابلَ على منزله في الساعات الأولى من يوم 7 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021، وعلى وفق بيان صادر عن الجيش العراقي، فإنَّ الهجوم تم بطائرة مسيرة مسلحة محملة بالمتفجرات، وأصيب سبعة حراس على الأقل. واستخدمت طائرتان بدون طيار أخريان في الهجوم، لكن تم إسقاطهما من قبل قوات الأمن قبل الوصول إلى هدفهما[1]. كانت الطائرات المسيرة عبارة عن طائرات رباعية المراوح قصيرة المدى مطابقة تماماً للمواصفات الفنية لتلك التي استُخدمت سابقاً في الهجمات على مواقع القيادة العراقية والسفارة الأمريكية في بغداد[2].

وإذ يفصح هذا الحادث عن تحول نوعي في الهجمات، بعدما كانت تتم بطرق أخرى، كالعبوات الناسفة وصواريخ الكاتيوشا، فانه يكشف في الوقت نفسه عن الجهات التي استهدفت رئيس الوزراء قد فضلت هذا النوع من الهجوم؛ لان اجراءاته الأمنية قد صُمّمت بدقة. وتجدر الاشارة الى ان هذا الهجوم هو ليست الأول الذي يتعرض فيها منزل الكاظمي لهجوم بطائرة مسيرة. ففي 4 آذار (مارس) 2021 ألقت طائرات مسيرة بدون طيار على منازل كبار القادة السياسيين، بمَن فيهم الكاظمي. وضربت مروّحة رباعية (كوادكوبتر) منزله في تنبيه مسبق إلى هذا الهجوم بالطائرة المسيرة المسلّحة.[3]

**2-2-5: الهجمات على البعثات الدبلوماسية والقوات الأجنبية**

تعرضت المنطقة الدولية التي تضم البعثات الدبلوماسية الدولية الى هجمات بصواريخ الكاتيوشا أكثر من مرة كان آخرها الهجوم تعرضت له السفارة الأمريكية في 13 كانون الثاني (يناير) 2022 وقد أدى التهديد المستمر بالهجوم أدى الى زيادة الاستنفار الأمني وتركيز عدد كبير من الموارد للمنظومة الدفاعية سيرام C-RAM[4]. وفي الوقت الذي نجحت فيه هذه المنظومة الى التصدي الى الهجمات واحباطها[5]، لكن يمكن للطائرات المسيرة أن تستهدف بدقة أكبر من الصواريخ وهي قادرة بشكل أفضل على تجاوز الدفاعات الجوية الأمريكية[6].

من جانب آخر صعدت الجماعات المسلحة هجماتها بالعبوات الناسفة في جنوب بغداد مستهدفة القوافل

(1) Iraq Security Situation, Op.cit, PP.4748-.

(2) Anwar Al-Zamani, Michael Knights, Militia Technical Disinformation and the Nov. 7 Drone Attack, https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/militia-technical-disinformation-and-nov-7-drone-attack Nov 17, 2021.

متاح باللغة العربية أيضاً

(3) Michael Knights, The Harrowing of Mustafa Kadhimi, https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/harrowing-mustafa-kadhimi Nov 9, 2021.

متاح باللغة العربية أيضاً

(4) Seth Frantzman, What the US is saying about Iranian drone threats in Iraq and Syria, The Jerusalem Post, February 21, 2022, https://www.jpost.com/middle-east/article-698160.

(5) Ibid.

(6) Ibid.

اللوجستية التي تديرها القوات العراقية والمتعاقد عليها من جانب القوات الاجنبية بقيادة الولايات المتحدة في محاولة لثني الشركات العراقية عن التعاون مع القوات الأمريكية في العراق. وتصاعدت هذه الهجمات في شباط (فبراير) 2020 ثم تصاعدت في أواخر عام 2020 وصولاً إلى عام 2021. وبين 17 شباط (فبراير) و21 آذار (مارس) 2021، أفادت التقارير وقوع 30 هجوماً بعبوات ناسفة في الأنبار، وبابل، وبغداد، والبصرة، وذي قار، والمثنى، والقادسية، وصلاح الدين. في آذار مارس 2021، وقعت مثل هذه الهجمات في محافظات بابل وبغداد والقادسية وصلاح الدين وذي قار والبصرة والأنبار[1].

وقد بلغت حصيلة استهداف المصالح الأَمريكية في العراق عام 2021 قرابة الــ (80) صاروخاً و(22) هجوماً[2].

**3-2-5: تنظيم داعش الإرهابي: الاستراتيجيات، التكتيكات، نطاق العمليات خلال عام 2021**

تواصل القوات العراقية محاربة فلول متمردي الدولة الإسلامية، الذي يحتفظون بالقدرة على العمل في المناطق الريفية والمناطق المتنازع عليها غير المؤمنة بنحو كاف بين اقليم كردستان والمناطق الواقعة الى الجنوب التي تتولى حمايتها القوات الاتحادية، إذ ما زال مقاتلو تنظيم داعش قادرون على شن هجمات معقدة، ويواصل قادته التركيز على توسيع التمرد لاستعادة السيطرة المادية على المنطقة[3]. وإذ تراجعت هجمات تنظيم داعش في العام 2018 واستمرت بالانحسار حتى بداية 2019، إلا انها ما لبثت أن زادت وتيرتها في النصف الثاني من عام 2019 والربع الأول من عام 2020. ثم ازادت عمليات التنظيم خلال العام 2021 على نحو ملحوظ بعد ان اعاد التنظيم تنظيم مقاتليه في مجموعات متنقلة صغيرة استعملها لتنفيذ عمليات مختلفة[4]. وعلى النحو الذي يوضحه الشكل (5-1).

(1) Iraq Security Situation, Op.cit, P. 38.

(2) رامي الصالحي، العراق80 صاروخاً و22 هجوماً حصيلة استهداف المصالح الأَميركية في2021، تقرير منشور عبر شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/news/politics/2021/12/27

(3) Operation of Inherent Resolve, Lead Inspector General Report To The United States Congress, JULY 1, 2021–September 30, 2021, P.20. See also: Christopher M. Blanchard, Iraq and U.S. Policy, Congressional Research Service (CRS), https://crsreports.congress.gov, January 20, 2022, P.2.

(4) Iraq Security Situation, Country of Origin Information Report, European Union Agency for Asylum (EUAA), 2022, P.31.

**شكل (5-1): هجمات تنظيم داعش الإرهابي على وفق الأشهر (كانون الثاني/ يناير) 2020-أيلول/ سبتمبر 2021**

**التحول من الحرب شبه التقليدية إلى حرب العصابات**

بعد هزيمة تنظيم داعش الارهابي في العراق بعد عام 2017 تحول التنظيم من استراتيجية القتال شبه التقليدي إلى حرب العصابات والتي تنطوي على استعمال الموارد العسكرية والسياسية لتحشيد السكان المحليين وتنفيذ هجمات الكر والفر، عوضاً عن المواجهة المباشرة في ساحة المعركة، وتقويض إرادة قوات الأمن العراقية على القتال[1] وقد كان التنظيم قادرا على تنفيذ عدد أكبر من الهجمات المعقدة- كما هو موضح في الشكل (5-1)- مقارنة بنظيراتها في سوريا، الأمر الذي يُفصح عن مستوى أعلى من النضج العملياتي للتنظيم خلال عام 2021[2]. وقد استثمر التنظيم الارهابي جملة من الفرص المواتية لإعادة تنظيم صفوفه وتوسيع نطاق عملياته نجملها على النحو الآتي:

**الملاذات الآمنة**

تساوقاً مع استراتيجية حرب العصابات، المذكورة آنفاً، فقد عمد التنظيم الى استعمال القواعد الموجودة في المناطق النائية لتنفيذ العمليات. إذ واصل التنظيم الاعتماد على التضاريس المعقدة في أنحاء البلاد كافة المتمثلة بالصحاري والوديان والجبال التي من شأنها توفر ملاذاً آمنا لمقاتليه[3]. لذا يتركز وجود خلايا تنظيم داعش في قواعد نائية في عمق الصحراء في الأنبار، ونينوى، وسلاسل الجبال، والأودية والبساتين في بغداد وكركوك وصلاح الدين وديالى لإيواء مقاتليه[4]، وانشاء نقاط مراقبة وسيطرة لتأمين طرق الإمداد. كما يستعمل هذه القواعد لإنشاء مراكز قيادة ومعسكرات صغيرة للتدريب وحفر الانفاق واستغلال الكهوف في المناطق الجبلية. إذ توفر التضاريس الوعرة والسلاسل الجبلية في ديالى ملاذاً لمقاتلي تنظيم داعش وتعقد من عمليات مكافحة الارهاب التي تقوم بها قوات الأمن العراقية. كما سعت فلول تنظيم داعش إلى اعادة تأسيس موطئ قدم لها في محافظات نينوى، وكركوك، وديالى، وصلاح الدين، والأنبار لا سيما في المناطق المتنازع عليها بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان[5]. وتوضح الخارطة الاتية المناطق التي تنتشر فيها الملاذات الآمنة للتنظيم.

(1) Seth G. Jones, Waging Insurgent Warfare Lessons from the Vietcong to the Islamic State, Oxford University Press, New York, 2017.

(2) Operation of Inherent Resolve, Op.cit, P.20.

(3) Ibid, P.25.

(4) Iraq Security Situation, Op. cit, P.32.

(5) Ibid, P.32.

**شكل (5-2): خريطة مناطق سيطرة ودعم وهجمات داعش خلال عام 2021**

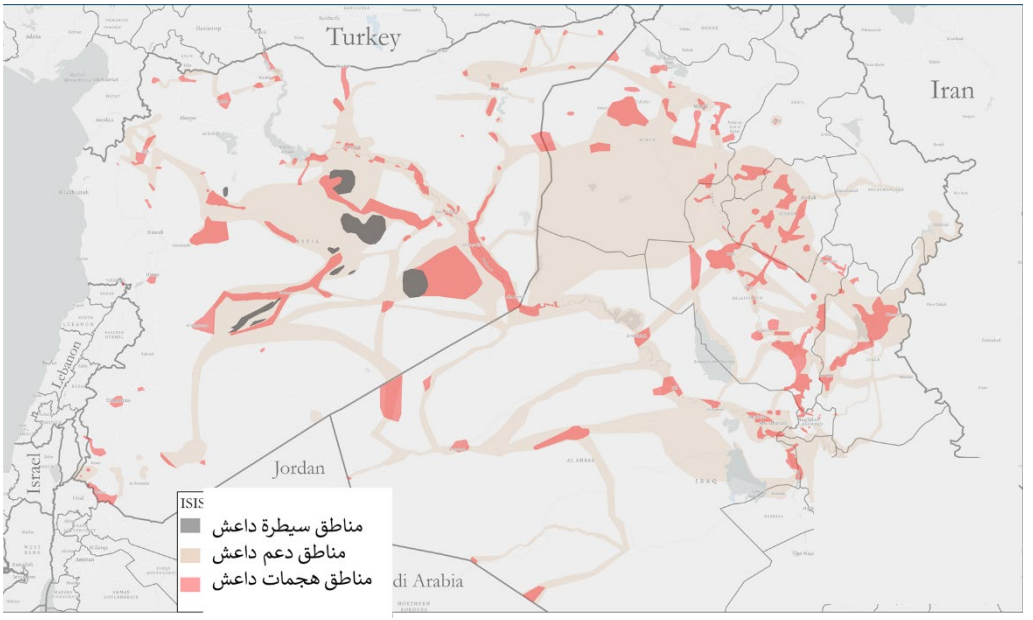


**Source: Eva Kahan, ISIS Ramadan 2021 Campaign Review, Institute for The Study Of War, https://www.understandingwar.org/backgrounder/isis-ramadan-2021-campaign-review, May 26, 2021**

أما بخصوص العمليات التي يشنها التنظيم فهي تجري في أربعة قطاعات رئيسة وهي على النحو الآتي:

- **القطاع الأول**: وهو نقطة الالتقاء بين مقاتلي تنظيم داعش في سوريا والعراق والذي يمثل امتداداً للصحراء السورية. وتشمل مناطق في محافظتي الأنبار ونينوى مثل وادي حوران ووادي الأبيض[1]. ومن الجدير بالذكر في هذا الخصوص ان الحدود الطويلة بين العراق وسوريا تمر عبر محور العمليات الأساسية للتنظيم إذ يعمل على تهريب الاسلحة ونقل الامدادات والاشخاص وانشاء شبكات دعم محلية وبنية تحتية وتوظيف شبكة الانفاق. واستفاد التنظيم من ضعف السلطة او غيابها في تلك المنطقة والمنطقة الصحراوي المفتوحة التي تمتد عبر الصحراء السورية والصحراء العراقية وتمتد شرقاً حتى جبال حمرين ومخمور في العراق[2].
- **القطاع الثاني**: ويشمل مناطق قضاء البعاج والحضر وجنوب الموصل وسلسلة جبال بادوش ووادي الثرثار والمنطقة الجغرافية الممتدة بين قضائي الشرقاط في صلاح الدين وكركوك ومخمور في نينوى[3].
- ويشمل **القطاع الثالث** محافظة صلاح الدين وكركوك وديالى ويعد الأهم بالنسبة للتنظيم؛ لأنه يضم مناطق زراعية تعد مكاناً مناسباً لإخفاء مقاتلي التنظيم ونقلهم ونصب الكمائن وزرع العبوات الناسفة[4].

(1) Iraq Security Situation, Op. cit, P.32.
(2) Operation of Inherent Resolve, Op. cit, P.25.
(3) Iraq Security Situation, Op. cit, P.32.
(4) Ibid, P.32.

- بالإضافة الى هذه القطاعات الثلاثة، فإنَّ للتنظيم حضورا في أحزمة بغداد الغربية والشمالية وكذلك في مدن بلد وسامراء في جنوب صلاح الدين وجرف الصخر في بابل. كما ويحتفظ التنظيم بـ «الملاذات الآمنة» في المناطق الداخلية المتنازع عليها ويقوم بتدريب مقاتليه فيها والتي تشمل مناطق محافظات كركوك وصلاح الدين وديالى[1].

وينصب تركيز داعش الحالي في الحفاظ على الدعم في المناطق الريفية وتوسيعها الأمر الذي يتيح للتنظيم اجراء التدريب والتخفيف من وطأة التهديدات التي تشكلها قوى الأمن الداخلي[2]. ويحتفظ التنظيم بمناطق دعم ريفية صغيرة يقاوم منها نشاط قوات الأمن العراقية بما في ذلك عمليات تطهير جهاز مكافحة الارهاب العرضية وعمليات قوات الحشد الشعبي والجيش العراقي. كما يعيد التنظيم بناء شبكات التفجيرات المعقدة في تلك المناطق الريفية. أما في المناطق الحضرية، يبدو أن التنظيم يعيد تنظيم صفوف مقاتليه في جماعات فرعية «متنقلة صغيرة» من أجل التعامل مع القيود التي تعرض لها منذ هزيمته. كما طوّرت الجماعة أيضاً خلاليا انتاج العبوات الناسفة في شمال شرق صلاح الدين؛ لتسهيل الهجمات على أحزمة بغداد بهدف اضعاف قوات الأمن العراقية. واكتشفت قوى الأمن العراقية ثلاث منشآت من هذا القبيل في جبال حمرين ومديرية الدور بمحافظة صلاح الدين في شباط (فبراير) وآذار (مارس) 2021[3]. اضافة إلى ذلك حاول تنظيم داعش «احياء شبكة السيارات المفخخة في الفلوجة والرمادي» في محافظة الأنبار في أوائل عام 2021، ربما لتوظيفها على طول خطوط العبور التي تقترب من بغداد باتجاه أبو غريب. وعلى وفق تقرير صادر من مجلس الأمن نشر في 21 تموز)يوليو)2021 فإنَّ الهدف الاستراتيجي للجماعة يتمثل في تقويض مشاريع البنية التحتية الحيوية، واشعال الانقسامات الطائفية والمظالم والحفاظ على الجوانب الاعلامية في عملياته. وأضاف التقرير ان تنظيم داعش أعاد اثبات وجوده إلى حد ما في هجماته التي شنها في المدة الممتدة من 21 كانون الثاني (يناير) و15 نيسان (أبريل)2021 في بغداد والتي اسفرت عن سقوط عشرات القتلى. وقد وقعت الهجمات على نحو أساس في الانبار وديالى وكركوك ونينوى وصلاح الدين خلال المدة من 12 آب (أغسطس) – 10 تشرين الثاني (نوفمبر) 2020، و5 أيار (مايو) إلى 3 آب (أغسطس) 2021. وفي المدة ما بين 1 كانون الثاني (يناير) و31 آذار (مارس) سُجل 157 هجوماً ضد قوات الأمن في المدة ما بين 25 آب (أغسطس) و9 تشرين الأول (أكتوبر) 2021 نسبت كلها إلى تنظيم داعش[4]. ففي 25 كانون الثاني (يناير) نفذ التنظيم هجوماً انتحارياً في سوق مزدحمة في بغداد، الأمر الذي أسفر عن مقتل 32 واصابة أكثر من 100. وكان هذا الهجوم هو أول هجوم كبير في بغداد منذ أكثر من ثلاث سنوات وشهد الربع الثاني من عام 2021 زيادة في عدد الضحايا[5].

(1) Ibid, P.32.

(2) Ibid, P.20.

(3) Eva Kahan, ISIS Ramadan 2021 Campaign Review, Institute For The Study Of War,https://www.understandingwar.org/backgrounder/isis-ramadan-2021-campaign-review, May 26, 2021, p.3

(4) Iraq Security Situation, Op. cit, P.34.

(5) Eva Kahan, Op. cit, P.20.

**تحشيد الدعم المحلي**

يعد تحشيد الدعم المحلي من أهم مستلزمات نجاح استراتيجية حرب العصابات[1]، ومن ثم فقد واصل تنظيم داعش تركيز جهود التجنيد على السكان العرب السنة الساخطين والمهمشين وغير الآمنين، وكذلك الأفراد الذين لديهم بالفعل صلات بأعضاء داعش والمنتسبين إليها وأنصارها. كما يستهدف التنظيم الافراد العائدون من مخيمات النازحين لتأسيس بيئة شعبية داعمة وحاضنة له. لكن في الوقت الذي يسعى فيه التنظيم بنشاط لتجنيد أعضاء جدد، فانه يفتقر إلى الموارد والشعبية اللازمتين لتوسيع التجنيد؛ لذا يسعى إلى تأمين بيئة ميسرة لأنشطته داخل المجتمع السني في العراق، ويستهدف قادة المجتمع المؤثرين الذين يُنظر إليهم على أنهم عقبات أمام جذب المزيد من الشباب إلى صفوفه[2].

**القوة المالية**

يتمتع التنظيم بإمكانيات مالية كبيرة تقدرها وزارة الخزانة الأمريكية «بعشرات الملايين من الدولارات الأمريكية المتاحة في شكل احتياطيات نقدية منتشرة في أنحاء المنطقة كافة. وتأتي هذه الموارد المالية عبر: شبكات التهريب، والخطف مقابل الحصول على فدية، واستهداف الاعمال التجارية والسكان المدنيين، والابتزاز والنهب، والتبرعات من أنصار التنظيم في الخارج، التي ترسل عبر وسطاء في تركيا، إذ أكدت وزارة الخزانة إن تنظيم داعش واصل نقل الأموال من وإلى العراق وسوريا، معتمدا في كثير من الأحيان على ميسري التنظيم في تركيا وفي مراكز مالية أخرى[3].

**تكتيكات داعش**

يستعمل تنظيم داعش الارهابي جملة من التكتيكات التي تتناسب مع وضعه بعد هزيمته وتحول ميزان القوى لصالح قوات الأمن العراقية ووحدات الحشد الشعبي وهذه التكتيكات على النحو الآتي:

**الكمائن والغارات**

يواصل التنظيم استعمال الخلايا النائمة لمهاجمة قوات الأمن بهجمات غير متكافئة. وتستهدف هذه الخلايا النائمة بانتظام الجيش والشرطة في شمال البلاد. ويركز التنظيم على أمرين: اقامة نقاط تفتيش وهمية ويجري عمليات خطف للمدنيين وضباط الامن. والغاية من الخطف مساومة ذويهم والحصول على فدية وهذا الأمر يشمل المدنيين والضباط. كما يشن التنظيم غارات على القرى والمدن لقتل المختار وقادة المجتمع الآخرين وغيرهم من الافراد الذين يقدمون أدلة على تحركاته او الذين ينتسبون إلى الجهات الأمنية. وهذا النهج مستمر منذ مدة طويلة، وحدثت الأغلبية العظمى من الحوادث في نينوى، وعلى وجه التحديد فيما يتعلق بالاستهداف الفردي لأفراد قوات الأمن[4].

(1) Seth G. Jones, Op.cit, P.65.

(2) Operation of Inherent Resolve, Op.cit, P.25.

(3) Ibid, P.25.

(4) Iraq Security Situation, Op.cit, P.20.

### التخريب وإثارة الفوضى

نفذ التنظيم، في تموز (يوليو) 2021 موجة من الهجمات استهدفت العديد من منشآت الطاقة في محافظات صلاح الدين وديالى وكركوك ونينوى الامر الذي تسبب في أضرار جسيمة، وفاقم من نقص الكهرباء، ونفذت الحكومة العراقية عمليات مضادة في المناطق التي نفذ فيها التنظيم هجمات تركزت على نحو رئيس في محافظات الانبار، وبغداد، وديالى، وكركوك، ونينوى، وصلاح الدين[1].

**شكل (5-3): هجمات تنظيم داعش بحسب التكتيكات المستخدمة للمدة كانون الثاني 2020 حتى أيلول 2021 (%)**

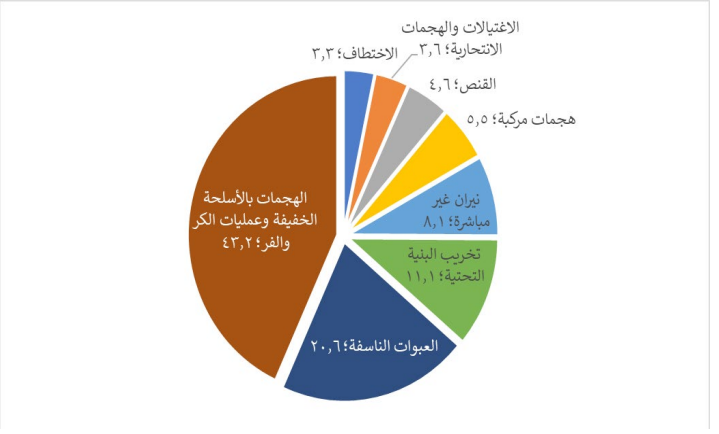


**Source: Operation of Inherent Resolve, Lead Inspector General Report to The United States Congress, JULY 1, 2021–September 30, 2021, P.22.**

بالإضافة الى التكتيكات المذكورة أعلاه، كثف تنظيم داعش هجماته على شبكة الكهرباء العراقية. إذ أعلنت وزارة الكهرباء في 24 كانون الثاني (يناير) 2021 ان هجمات ارهابية «منظمة» استهدفت شبكة الكهرباء في محافظات نينوى وكركوك وصلاح الدين، والتي تضمنت عدة ابراج وخطوط تقع غربي الموصل وكركوك. واسفرت الهجمات عن انقطاعات كبيرة في عموم المحافظات. وفي وقت لاحق استهدف التنظيم الفنيين وأفراد الأمن الذين ارسلتهم الوزارة لإصلاح الاضرار. ودمرت هجمات مماثلة 13 برجاً في صلاح الدين وكركوك ونينوى في آب (أغسطس) 2021، وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن العشرات من هذه الهجمات «وهدد باستهداف البنية التحتية الحيوية الأخرى». وشملت تلك البنية التحتية التي استهدفها التنظيم الطرق السريعة ومصافي النفط[2]. كما زاد تنظيم الدولة الإسلامية من هجماته على البنية التحتية للكهرباء والنفط لتقويض الدعم للحكومة العراقية. وأفاد التحالف الدولي لهزيمة داعش في مقطع فيديو أن داعش والميليشيات الأخرى غير الحكومية هاجمت مئات من أبراج الكهرباء في جميع أنحاء العراق وألحقت أضرارا بمحطات الطاقة التي تزود المستشفيات ومحطات المياه وغيرها من البنى التحتية الحيوية، مما تسبب في أضرار تقدر بنحو 4 ملايين دولار. وقال

(1) Ibid, P.20.

(2) Iraq Security Situation,Op.cit, P.20.

التحالف إن الهجمات انخفضت بنسبة 50 % بعد أن نشرت قوى الأمن الداخلي ووزارة الكهرباء طائرات بدون طيار وكاميرات حرارية للتصدي للتهديد[1].

**4-2-5: حزب العمال الكردستاني PKK**

تمكن حزب العمال الكردستاني PKK من توسيع مناطق تواجده على جانبي الحدود العراقية السورية؛ بسبب روابطه الأيديولوجية والتنظيمية مع وحدات حماية الشعب الكردية السورية والجماعات التي شكلت حديثاً في شمال العراق لاسيما في منطقة سنجار في نينوى[2]. ففي السابق كان وجود حزب العمال الكردستاني في شمال العراق محصوراً إلى حد كبير في جبال قنديل ومنطقة مخمور (وهي موطن لمخيم لاجئين كردي يضم 10000 شخص) في أقصى الجنوب[3]. إضافة الى ملاذه في المنحدرات الشديدة الانحدار والقمم الخشنة لسلسلة جبال زاغروس الممتدة من الحدود العراقية الإيرانية إلى الحدود التركية العراقية. تنتشر معسكرات تدريب حزب العمال الكردستاني في المنطقة[4].

وتعد سنجار التابعة إداريا لمحافظة نينوى من ضمن المناطق الأربع عشر المتنازع عليها التي نظمها دستور جمهورية العراق لعام 2005. وقد أرسل «الحزب الديمقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني الكردستاني» مقاتليهما إلى هذه الأراضي المتنازع عليها، بما فيها سنجار، لبسط السيطرة عليها بعد عام 2003. وبينما سيطر «الاتحاد الوطني الكردستاني» على المناطق الممتدة من كركوك في الجنوب الشرقي باتجاه إيران، هيمن «الحزب الديمقراطي الكردستاني» على المنطقة الممتدة من شمال كركوك حتى الحدود السورية. وعليه، أصبحت سنجار خاضعة لقوات «البيشمركة» التابعة لـ»الحزب الديمقراطي الكردستاني»[5].

وحين اجتاح تنظيم «داعش» سنجار في العام 2014، انسحب الآلاف من قوات «البيشمركة» من دون مقاومة. وقد استغل «حزب العمال الكردستاني» هذه الثغرة الأمنية، وتوجه إلى سنجار وفتح ممرا آمنا للأشخاص الهاربين من «داعش» من خلال إقامة خط دفاع في جبل سنجار. وتمكن بعدها من ترسيخ موطئ قدم له على الأرض ليحمي من خلاله الأيزيديين من التنظيم. وبعيد ذلك، أنشأ الحزب «وحدات مقاومة سنجار» و«وحدات نساء سنجار»، ما أدى إلى تأسيس «المجلس الديمقراطي المستقل في سنجار» و«حزب الحرية والديمقراطية الأيزيدي»، وهو الجناح السياسي لـ»وحدات مقاومة سنجار»[6].

(1) Operation of Inherent Resolve, Op.cit, P.24.

(2) Iraq Security Situation, Op.cit, P.44.

(3) Berkay Mandıracı, Turkey's PKK Conflict: A Regional Battleground in Flux, International Crisis Group, https://www.crisisgroup.org/europe-central-asia/western-europemediterranean/turkey/turkeys-pkk-conflict-regional-battleground-flux , 18 February 2022, P.4.

(4) Ibid, P.4.

(5) Mehmet Alaca, Iraqi Yazidis: Trapped Between the KDP and the PKK, https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alayzydywn-alraqywn-byn-mtrqt-alhzb-aldymqraty-alkrdstany-wsndan-hzb-almal, Dec 23, 2020, Accessed At: 102022/4/.

(6) Mehmet Alaca, Iraqi Yazidis: Trapped Between the KDP and the PKK, Op.cit.

بعد فشل الاستفتاء، دفعت القوات الفيدرالية العراقية البيشمركة للتراجع عن «المناطق المتنازع عليها» - المناطق التي تطالب فيها كل من الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان بالسلطة الإدارية - بين بغداد وأربيل، بما في ذلك سنجار[1]. منذ ذلك الحين، لم يتمكن الحزب الديمقراطي الكردستاني من العودة إلى سنجار. وبدلاً من ذلك، أصبحت المنطقة ملاذًا لحزب العمال الكردستاني[2]. نظرًا لأن سنجار ليست بعيدة عن الحدود السورية العراقية، فقد تمكن حزب العمال الكردستاني أيضاً من استعمالها بوصفها مركزاً للتواصل مع سوريا. وأقام روابط أوثق مع وحدات حماية الشعب، التابعة لها في سوريا، والتي بحلول عام 2017 أنشأت «إدارتها المستقلة» التي وصفتها بنفسها في شمال شرق سوريا[3].

وقد أسهمت مساعي «حزب العمال الكردستاني» المستمرة لإنشاء ممر بين سنجار وقنديل وشمالي سوريا، في تقويض العلاقات المتوترة أساسًا بين «الحزب الديمقراطي الكردستاني» وحزب العمال. فضلاً عن ذلك، زاد «حزب العمال الكردستاني»، الذي سيطر على أكثر من 500 قرية في الإقليم، وتيرة أنشطته في الآونة الأخيرة لزعزعة سيطرة «الحزب الديمقراطي الكردستاني» في شمال العراق وسنجار[4]. ان هناك تنافسا بين حزب العمال الكردستاني (والفصائل التابعة له) والحزب الديمقراطي الكردستاني في المناطق المتنازع عليها وهو نشأ من خلال التنافس على الاراضي والموارد والمكانة. وفي بعض الاحيان الاشتباك بين الطرفين واهم ما يمكن تأشيره خلال العام 2021 هو هجوم استهدف قوات البيشمركة في شمال العراق الأمر الذي أدى الى مقتل خمسة من جنود البيشمركة واصابة أربعة آخرين. وعزت حكومة اقليم كردستان الهجوم الى حزب العمال الكردستاني، فيما نفى الأخير مسؤوليته عن الهجوم[5]. من جانب آخر فقد كان تحالف الحزب الديمقراطي الكردستاني مع أنقرة جعلها أيضاً هدفًا لهجمات حزب العمال الكردستاني. تصاعدت التوترات بسرعة خاصة بعد منتصف تشرين الأول (أكتوبر) 2020، عندما اتهمت أجهزة الأمن التابعة لحكومة إقليم كردستان حزب العمال الكردستاني باغتيال رئيس قواته الأمنية المحلية، غازي صالح، في محافظة دهوك بالقرب من الحدود التركية. كما هاجم حزب العمال الكردستاني مرتين خط أنابيب حكومة إقليم كردستان وتركيا (كركوك - جيهان)، مما أدى إلى قطع تدفق النفط باتجاه الغرب، في تشرين الأول (أكتوبر) 2020 وكانون الثاني (يناير) 2021[6].

ونتيجة لذلك فإنَّ دعم «حكومة إقليم كردستان» الذي بدأ ضمنيا لعمليات تركيا ضد «حزب العمال الكردستاني» بات علنيا. فقد خلّفت الضغوط العملياتية التي مارستها أنقرة ضد الحزب أثرا واضحا على بغداد، حيث أعلن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي عن إبرام اتفاق مع حكومة الإقليم في 9 تشرين الأول (أكتوبر) من أجل «إرساء الاستقرار وإعادة الأوضاع إلى طبيعتها» في سنجار، وهو اتفاق أُبرم تحت إشراف جينين هينيس-بلاسخارت، الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق وحظي بدعم الولايات المتحدة الأمريكية،

(1) Berkay Mandıracı, Turkey's PKK Conflict: Op.cit. P.4.

(2) Ibid, P.4.

(3) Ibid, P.4.

(4) Mehmet Alaca, Iraqi Yazidis: Op.cit.

(5) Iraq Security Situation, Op.cit, P.44.

(6) Berkay Mandıracı, Turkey's PKK Conflict, Op.cit.

وبريطانيا، وألمانيا، وتركيا. ولكن نظرًا إلى هدفها الرئيس المتمثل بإخراج حزب العمال الكردستاني من الإقليم، من المرجح أن تزيد عملياتها العسكرية على الأرض[1].

### 5-3: التهديدات الخارجية

قدر تعلق الأمر في الجانب الأمني سيتم البحث في الدور التركي والإيراني والتنافس بينهما والعلاقة مع الفواعل المسلحة المتواجدة في المنطقة كونه الوجه الأبرز فيما يتصل بموضوع الأمن:

#### 5-3-1: الدور التركي

سعت تركيا إلى ممارسة نفوذها في كردستان العراق عبر سلسلة من العمليات العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني، ومن خلال تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية مع حكومة إقليم كردستان[2]. إذ سمح الحزب الديمقراطي الكردستاني لأنقرة بإنشاء قواعد عسكرية وتوسيع استخباراتها المناهضة لحزب العمال الكردستاني وعمليات أخرى في الأراضي التي تديرها حكومة إقليم كردستان[3]. كما يقدم لتركيا معلومات استخباراتية خاصة به في ساحة المعركة لأن الحزب الديمقراطي الكردستاني وقواته المسلحة يعرفون التضاريس ولديهم فهم جيد لتكتيكات حزب العمال الكردستاني[4]. في بعض الأحيان، تتدخل قوات الأمن المتحالفة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني لفرض سيطرتها على مناطق في شمال وشمال شرق العراق الخاضع لسيطرة حكومة إقليم كردستان، والتي دفعت العمليات التركية منها مقاتلي حزب العمال الكردستاني[5].

وتساوقاً مع ذلك تحتفظ تركيا بعشرات القواعد الصغيرة في الأراضي العراقية لتعطيل الخط الأرضي لحزب العمال الكردستاني للاتصالات بين العراق وتركيا وسوريا، إذ ان هدف تركيا يكمن إخراج حزب العمال من منطقة سنجار المتاخمة لشمال شرق سوريا الكردي ومن شمال العراق من خلال الحملات الجوية والعمليات الخاصة والتشجيع على تنفيذ اتفاق سنجار في تشرين الأول (أكتوبر) 2020 بين بغداد وأربيل، المشار إليه آنفاً، ومن ثم تحتفظ تركيا بعشرات القواعد الصغيرة في الأراضي العراقية (ينظر الخريطة 2) لتعطيل الخط الأرضي لحزب العمال الكردستاني للاتصالات بين العراق وتركيا وسوريا[6]. ويقدر محللون أمنيون أتراك أنه مع موافقة حكومة إقليم كردستان، تمتلك تركيا خلال العام 2021 ما بين 2000 و3000 جندي متموضعين في حوالي 40 موقعًا استيطانيًا في شمال العراق، بعضها على بعد 40 كيلومترًا من الحدود[7]. ويوضح الشكل (5-4) خريطة القواعد العسكرية التركية المنشرة في شمال العراق.

(1) Mehmet Alaca, Iraqi Yazidis: Op.cit.

(2) Iraq Security Situation, Op.cit.

(3) Berkay Mandıracı, Turkey's PKK Conflict, Op.cit.

(4) Ibid.

(5) Ibid.

(6) Katherine Lawlor, Iraq 20212022-: A Forecast, Institute for the Study of War, United States of America, 2021, P.27.

(7) Berkay Mandıracı, Op.cit, P.4.

**شكل (5-4): خريطة القواعد العسكرية التركية في كردستان**

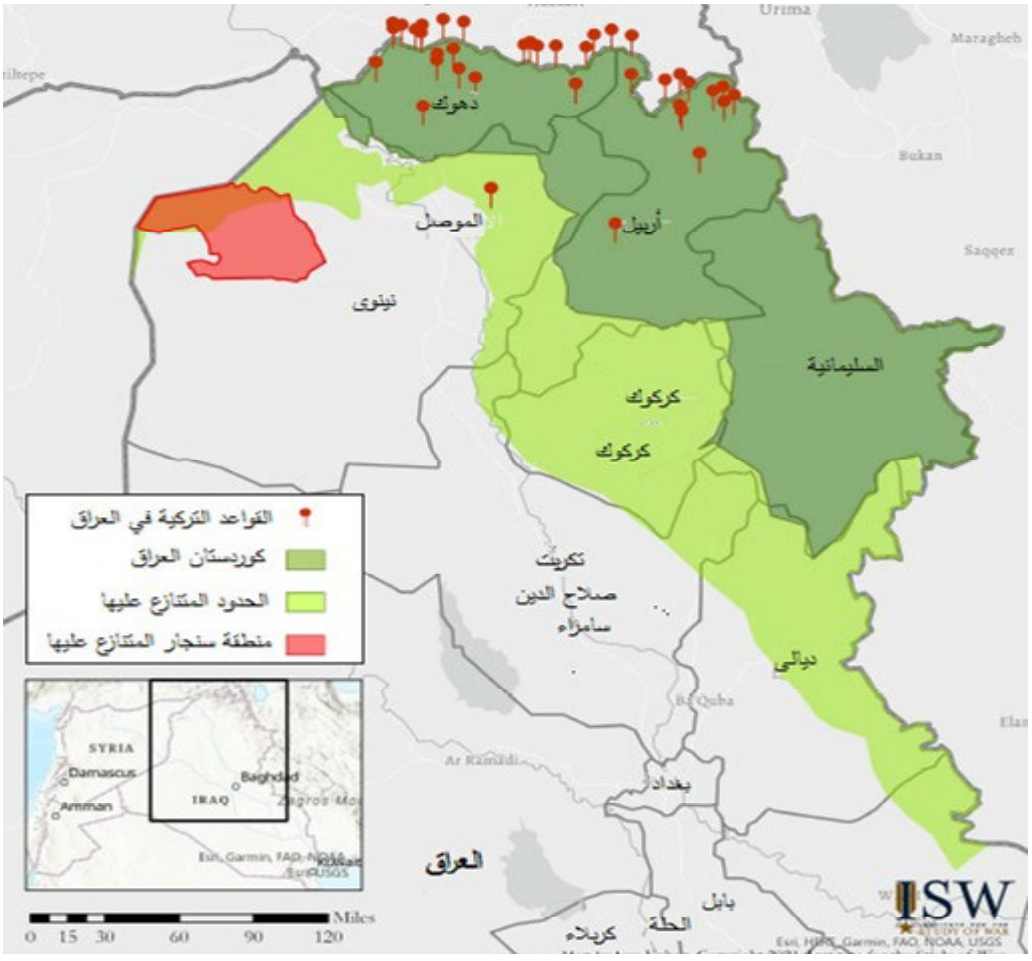


**Source: Katherine Lawlor, Iraq 20212022-: A Forecast, Institute for the Study of War, United States of America, 2021, P.27.**

### العمليات العسكرية التركية

أعلن وزير الدفاع الوطني التركي أنه في تشرين الثاني (نوفمبر) 2020، تم تنفيذ 28 عملية مناهضة لحزب العمال الكردستاني. وأفادت خلية الإعلام الأمني العراقية، الواردة في تقرير مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في 10 تشرين الثاني (نوفمبر) 2020، أن هجوماً بطائرة مسيرة تركية في منطقة سيدكان شمال محافظة أسفر عن مقتل اثنين من كبار ضباط الجيش العراقي وسائقهما نتج عن الحادث توترات سياسية بين العراق وتركيا. في نيسان (أبريل) 2021، شنت تركيا عمليتين عسكريتين، مخلب البرق ومخلب الصاعقة، ضد حزب العمال الكردستاني في جبال قنديل. وفي الوقت الذي اعتادت تركيا فيه أن تحصر أنشطتها العسكرية في المناطق غير المأهولة إلى حد كبير مثل جبال قنديل، فقد وسعت مؤخرًا نطاق عملياتها جنوبًا في محافظة دهوك في منطقة

سنجار، الأمر الذي أجبر السكان المحليين على الفرار من عشرات القرى ودفع حزب العمال الكردستاني، في الوقت نفسه، إلى الاشتباكات مع البيشمركة[1].

إذ بلغ الوتيرة العملياتية للنزاع ذروة جديدة في عام 2021، مع وقوع حوادث عنف أكثر من أي حقبة مماثلة منذ انهيار وقف إطلاق النار، بما في ذلك الضربات الجوية ومعارك إطلاق النار والقصف على جوانب الطرق والهجمات الصاروخية[2]. وقد سُجل متوسطًا شهريًا قدره 209 حادثة من هذا القبيل في تركيا وشمال العراق في عام 2021[3].

وكانت معظم هذه الحوادث عبارة عن غارات جوية تركية، مع ما يقرب من 1200 في شمال العراق في عام 2021 وحده. ويقترن ارتفاع معدل الحوادث بمستوى أقل من القتلى مقارنة بالسنوات الأولى للنزاع، عندما تركز القتال في مناطق مكتظة بالسكان. أسفرت الأعمال العدائية عن مقتل 40 شخصًا في المتوسط شهريًا في عام 2021، معظمهم من مقاتلي حزب العمال الكردستاني، مقارنة بـ 150 شخصًا شهريًا في عام 2016[4].

**1-3-5: إيران**

تسعى إيران إلى مواجهة النفوذ التركي أو على أقل تقدير الحيلولة دون أي توسع خارج المناطق المعتاد لذلك النفوذ في كردستان العراق؛ وكذلك إنشاء خط تواصل مع شمال شرق سوريا، ومنع الهيمنة الكردية العراقية على منطقة سنجار المتنازع عليها، التي من شأنها ان تكون على حساب النفوذ الإيراني على الصعيد السياسي الداخلي[5]. كما تحالفت عبر وكلاء مع الحزب العمال. ولما كانت تركيا تسعى إلى طرد حزب العمال الكردستاني من منطقة سنجار، وتشجيع تنفيذ اتفاق سنجار، المشار إليه آنفاً، بين بغداد وأربيل، الذي إذا ما نُفذ فمن شأنه الاطاحة بحزب العمال وحلفائه، ويمكّن أحد أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني المنحاز إلى أنقرة من إدارة المنطقة، فإنَّ ذلك سيعني تحجيم النفوذ الإيراني. لذا قد تسعى إيران وحزب العمال إلى عرقلة تنفيذ اتفاق سنجار، الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة توتر العلاقات الإيرانية التركية، مما سيزيد من تفاقم حالة عدم الاستقرار في العراق. إذ ان مفاوضات اتفاق سنجار لم تشمل إيران أو وكلاءها أو حزب العمال الكردستاني أو سكان سنجار الذين انضموا إلى الجماعات المسلحة. ولذلك فإنَّ شروط الاتفاق المتمثلة في طرد الجماعات المسلحة من سنجار لن تنفذ ما لم تجدد المفاوضات التي تشمل أصحاب المصلحة المحليين وتحصل على موافقة بعض تلك الجماعات المسلحة على أقل تقدير[6].

(1) Iraq Security Situation, Op.cit, P.40.

(2) Berkay Mandıracı, Turkey's PKK Conflict, Op.cit, P.5.

(3) Ibid, P.5.

(4) Ibid, Op.cit, P.5.

(5) Katherine Lawlor, Iraq 20212022-: A Forecast, Institute for the Study of War, United States of America, 2021, P. 29.

(6) Ibid, P.29.

### 5-4: الحوادث الأمنية والضحايا المدنيين

يُعنى هذا المحور ببيان الحوادث الأمنية التي وقعت في العراق للمدة الممتدة من1 آب (أغسطس) 2020 إلى 31 تشرين الاول (أكتوبر) 2021 مصنفة على أساس الكيفية التي حصلت فيها تلك الحوادث وموزعة على وفق المحافظات وعلى وفق المدة الزمنية المذكورة، من جهة وكذلك أعداد الضحايا المدنيين جراء تلك الحوادث وقسمت أيضاً على وفق المحافظات وعلى وفق المدة الزمنية.

#### 5-4-1: طبيعة الحوادث الأمنية

سُجلت في المدة الممتدة من 1 آب/ أغسطس 2020 - 31 تشرين الاول/ أكتوبر 2021، 4882 حادث أمني في العراق توزعت على النحو الآتي: 1452 حادثة منها على معارك، فيما كانت 2911 حادث على شكل انفجارات أو عنف موجه عن بعد، و519 حادث صنف على أنه عنف ضد المدنيين[1]. وعلى النحو الذي يوضحه الشكل (5-5).

**شكل (5-5): الحوادث الأمنية في العراق تبعا لنوعها للمدة آب 2020-تشرين الأول 2021**

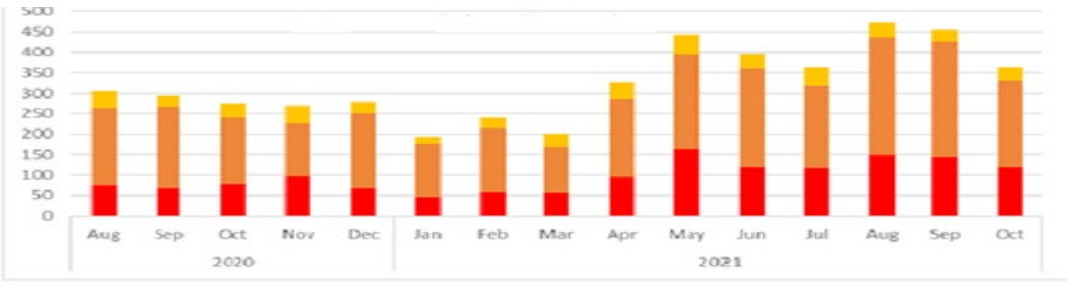


Iraq Security Situation, Country of Origin Information Report, European Union Agency for Asylum (EUAA), 2022,P.53

وسُجلت معظم الحوادث الأمنية في محافظات: دهوك بواقع 1702 حادث، وأربيل 664، وديالى 497، وبغداد 383، وصلاح الدين 284، ونينوى 281، وكركوك 279. وسجلت محافظتي واسط وكربلاء أقل عدد من الحوادث الأمنية بواقع 11 و10 حادث على التوالي[2]. وكما يوضحه الشكل (5-6).

(1) Iraq Security Situation, Op.cit, P.53.

(2) Ibid, P.55.

**شكل (5-6): الحوادث الأمنية في العراق تبعا لنوعها والمحافظة التي وقعت فيها للمدة آب 2020-تشرين الأول 2021**

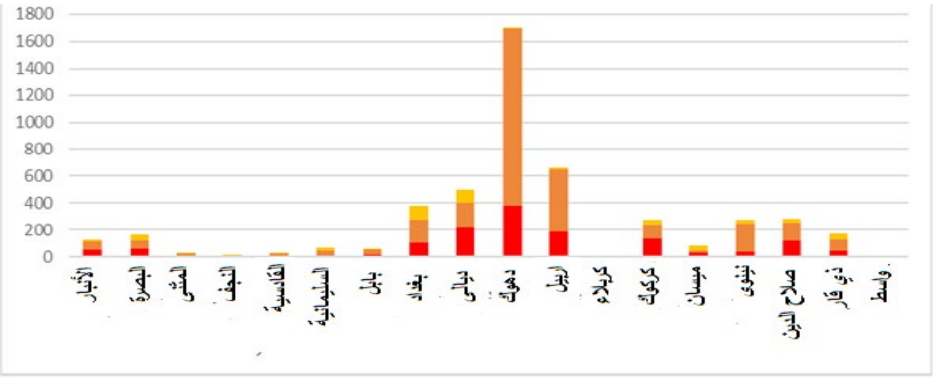


**Source: Iraq Security Situation, Country of Origin Information Report, European Union Agency for Asylum (EUAA), 2022, P.54.**

### 5-4-1: الحوادث الأمنية مصنفة على وفق الكيفية التي وقعت فيها

سنوضح في هذا القسم الكيفية التي وقعت فيها الحوادث الأمنية مقسمة على وفق الأداة، والتي قمنا بترتيبها تبعاً لمعدل تواترها، وموزعة على أساس المحافظات العراقية وعلى النحو الآتي:

التفجيرات / العنف الموجه عن بعد

وتشمل هذه الفئة العبوات الناسفة ونيران المدفعية والغارات الجوية، وحازت هذه الفئة على أكبر عدد من الحوادث الفردية حيث سُجلت 2911 حادث. اما المحافظات التي سجلت أكبر عدد من تلك الحوادث هي كل من دهوك، وأربيل، ونينوى، وديالى، وبغداد، فيما سجلت محافظتي واسط وكربلاء أقل تلك الحوادث[1]. يوضحها الجدول 5-1.

(1) Ibid, P.55.

**جدول (5-1): توزيع التفجيرات / العنف الموجه عن بعد على وفق المحافظات/ الأقضية (1 آب/ أغسطس 2020 – 31 تشرين الاول/ أكتوبر 2021)**

| دهوك | أربيل | نينوى | ديالى | بغداد | واسط | كربلاء | ميسان | النجف |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1314 | 457 | 204 | 185 | 176 | 3 | 3 | 10 | 10 |
| العمادية | راوندوز | - | خانقين | - | - | - | - | - |
| 1136 | 389 | - | 88 | - | - | - | - | - |
| زاخو | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 170 | - | - | - | - | - | - | - | - |

**الجدول من اعداد الباحث استناداً إلى:**

**Iraq Security Situation, Country of Origin Information Report, European Union Agency for Asylum (EUAA), 2022, P.55.**

وكما يوضحه الجدول أعلاه فقد سُجِّلت أعلى أعداد من أعمال العنف عن بُعد خلال المدة المذكورة (1 آب/ أغسطس 2020 -31 تشرين الاول/ أكتوبر 2021) على مستوى الأقضية والنواحين في العمادية في محافظة دهوك، وراوندوز في محافظة أربيل، وخانقين في محافظة ديالى، ثم زاخو ودهوك. وقد تباينت الأرقام من شهر لآخر، إذ بلغت ذروتها في أيار (مايو) 2021 بواقع 231 هجوما، وحزيران (يونيو) 2021 (بواقع 240 هجوما)، وآب (أغسطس) 2021 بواقع 289 هجوما وأيلول (سبتمبر) 2021 بواقع 282 هجوما. فيما سجلت مستويات أقل من هذا النوع من الحوادث بين تشرين الأول (أكتوبر) 2020 وآذار (مارس) 2021، وكان أدنى مستوى في آذار(مارس) 2021. بيد أنه اعتبارًا من نيسان (أبريل) 2021، ارتفع عدد الانفجارات مرة أخرى[1]. وكما يوضحه الشكل (5-7):

**شكل (5-7): الحوادث الأمنية: التفجيرات/ العنف الموجه عن بعد للمدة 1 آب 2020 حتى 31 تشرين الأول 2021**

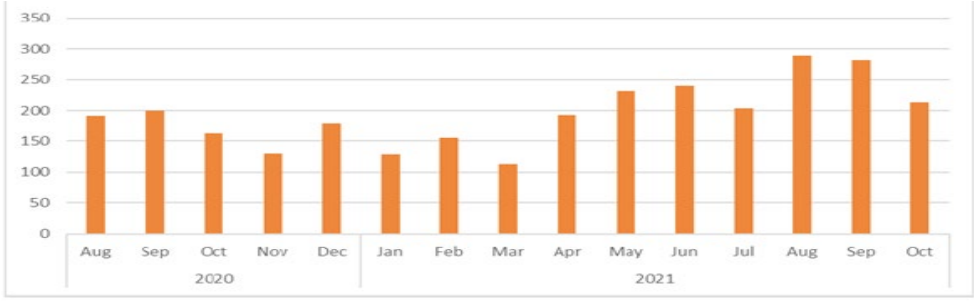


Iraq Security Situation, Country of Origin Information Report, European Union Agency for Asylum (EUAA), 2022,P.55.

(1) Ibid, P.55.

**المعارك والاشتباكات المسلحة**

احتلت المعارك والاشتباكات المسلحة المرتبة الثانية من حيث عدد الحوادث المسجلة: إذ سُجل 1452 اشتباكات مسلحة خلال المدة المذكورة. وسجلت معظم المعارك في دهوك، وديالى، وأربيل، وكركوك، وصلاح الدين، وبغداد. ووقع أقل عدد من المعارك في النجف، وكربلاء وواسط. أما على مستوى الأقضية والنواحي، فقد سُجّل أكبر عدد من الاشتباكات المسلحة خلال المدة المذكورة في العمادية في محافظة دهوك، وروواندوز في محافظة أربيل، وخانقين في ديالى، وزاخو في محافظة دهوك[1]، على النحو الذي يوضحه الجدول (5-2).

**جدول (5-2): توزيع التفجيرات / العنف الموجه عن بعد على وفق المحافظات / الأقضية (1 آب/ أغسطس 2020 - 31 تشرين الاول/ أكتوبر 2021)**

| دهوك | ديالى | أربيل | كركوك | صلاح الدين | بغداد | النجف | كربلاء | واسط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 380 | 219 | 188 | 137 | 125 | 104 | 4 | 3 | 10 |
| العمادية | راوندوز | - | خانقين | - | - | - | - | - |
| 296 | 166 | - | 88 | - | - | - | - | - |
| زاخو | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 85 | - | - | - | - | - | - | - | - |

**الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:**

**Iraq Security Situation, Country of Origin Information Report, European Union Agency for Asylum (EUAA), 2022, P.56.**

وقد وقع العدد الأكبر من المعارك في أيار (مايو) 2021 بواقع 164 معركة، وآب (أغسطس) 2021 بواقع 148معركة، وأيلول (سبتمبر) 2021 بواقع 145معركة. فيما كانت الأشهر التي شهدت أقل عدد من المعارك هي: كانون الثاني (يناير) 2020 إذ سجلت وقوع 45 معركة، حيث سجلت محافظة كركوك وقوع العدد الأكبر من المعارك بواقع 9 معارك، فيما سجلت محافظة ديالى في آذار / مارس 2020، أكبر نسبة من المعارك بواقع 10 معارك. والشكل الاتي يوضح توزيع هذه الفئة على أساس الأشهر[2].

(1) Ibid, P.56.

(2) Ibid, P.57.

**شكل (5-8): الحوادث الأمنية: المعارك للمدة 1 آب 2020 حتى 31 تشرين الأول 2021**

**Source: Iraq Security Situation, Country of Origin Information Report, European Union Agency for Asylum (EUAA), 2022, P.56.**

وسجلت 352 حادث من الاشتباكات العشائرية، لا سيما في ديالى، ونينوى، والبصرة، وذي قار ومحافظات جنوبية أخرى. فيما وقعت اشتباكات بين تنظيم داعش الإرهابي أو مسلحين لم يتم تسميتهم، وقوات الدولة ووحدات الحشد الشعبي، في محافظات ديالى، وصلاح الدين، وكركوك، والأنبار، وبابل. ووقعت حوادث اشتباكات بين حزب العمال الكردستاني في والقوات التركية بشكل رئيس في مناطق أربيل ودهوك المتاخمة لتركيا[1].

**الهجمات الموجهة، والاختطاف، والقتل**

سُجلت 519 حادثة من الهجمات الموجهة، وعمليات الاختطاف، والقتل في أنحاء العراق كافة خلال المدة مدار البحث. وسجلت بغداد وديالى أعلى عدد من الحوادث، بواقع 103 و93 حادث على التوالي. حدث أعلى عدد من هذا النوع من الحوادث خلال المدة المذكورة في تشرين الثاني / نوفمبر 2020 بواقع 44 حادث، وأيار (مايو) 2021 بواقع 49 حادث، وتموز (يوليو) 2021 بواقع 46 حادثا، ووقعت غالبيتها في مناطق البصرة، الكحلاء، والمقدادية (33 لكل منهما)[2].

(1) Ibid, P.56.

(2) Ibid, P.57.

**شكل (5-9): الحوادث الأمنية: حوادث العنف ضد المدنيين للمدة 1 آب 2020 حتى 31 تشرين الأول 2021**

**Source: Iraq Security Situation, Country of Origin Information Report, European Union Agency for Asylum (EUAA), 2022, P.57.**

شن تنظيم داعش الارهابي 107 هجوماً موجها ضد المدنيين خلال المدة (1 آب/ أغسطس 2020 - 31 تشرين الاول/ أكتوبر 2021). وسجلت ديالى العدد الاعلى من تلك الهجمات بواقع 33 هجوما. وحازت خانقين على أعلى مستوى من تلك الهجمات على مستوى المحافظة بواقع 15 هجوما[1].

لقد نُسبت 348 هجمة موجهة في أنحاء العراق كافة خلال المدة، بما في ذلك عدد صغير من عمليات الاختطاف وبعض حالات استهداف المتظاهرين، إلى جماعات مسلحة مجهولة الهوية. وكان من بين المدنيين المستهدفين في ظروف مختلفة متظاهرون ونشطاء. ووقعت أعلى الأرقام في البصرة (26) والكحلاء (24) والناصرية (21) والمقدادية (20)[2].

كما نُسبت 51 هجوما خلال المدة لجماعات عشائرية مجهولة الهوية. ووقعت العديد من الحوادث في سياق النزاعات والخلافات العشائرية، وسجلت أعلى الأرقام في محافظات بغداد بواقع 16حادث والبصرة وميسان بواقع 11 حادث لكل منهما، وذي قار بواقع 7 حوادث[3].

### 5-5: الضحايا المدنيون في العراق

لقد كانت حصيلة الحوادث الأمنية المشار إليها آنفاً 938 ضحية بين قتيل وجريح وكما يوضحه الجدول (5-3).

(1) Ibid, P.57.
(2) Ibid, P.57.
(3) Ibid, P.57.

**جدول (5-3): الإجمالي الكلي لأعداد الضحايا من المدنيين**

| المدة | عدد الحوادث | القتلى | الجرحى | العدد الإجمالي للإصابات في صفوف المدنيين |
|---|---|---|---|---|
| 2020 (آب / أغسطس- كانون الأول / ديسمبر) | 138 | 82 | 134 | 216 |
| 2021 (كانون الثاني / يناير – تشرين الأول / أكتوبر) | 223 | 237 | 485 | 722 |
| الإجمالي الكلي | 361 | 319 | 619 | 938 |

**Source: Iraq Security Situation, Country of Origin Information Report, European Union Agency for Asylum (EUAA), 2022, P.58.**

وعند تصنيف الضحايا على وفق الجنس والعمر فإنَّ الارقام، للمدة نفسها المذكورة أعلاه، تفصح عن قتل 18 امرأة و222 رجلاً و64 طفلا و15 شرطياً (تم تضمين الشرطة العراقية في وقت وقوع الحادث وتم اعتبارها مدنيين بسبب وظائفها المدنية المتعلقة بإنفاذ القانون وليس كأفراد يشاركون بشكل مباشر في الأعمال العدائية)[1]، على النحو الذي يوضحه الجدول (5-4).

**جدول (5-4): تصنيف الضحايا على وفق الجنس، العمر، والشرطة للمدن من آب / أغسطس 2020- تشرين الأول / أكتوبر 2021**

| المدة | الضحايا من النساء | | الضحايا الأطفال | | الضحايا من رجال الشرطة | | الضحايا المدنيون | | اجمالي الضحايا في صفوف المدنيين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | قتلى | جرحى | قتلى | جرحى | قتلى | جرحى | قتلى | جرحى | |
| 2020 (آب/ أغسطس – كانون الأول/ ديسمبر) | 9 | 11 | 13 | 28 | 3 | 3 | 57 | 92 | 216 |
| 2021 (كانون الثاني/ يناير – تشري الأول – أكتوبر) | 9 | 23 | 51 | 48 | 12 | 15 | 165 | 399 | 722 |
| من آب/ أغسطس 2020- تشرين الأول/ أكتوبر 2021 | 18 | 34 | 64 | 76 | 15 | 18 | 222 | 491 | 938 |

**Source: Iraq Security Situation, Country of Origin Information Report, European Union Agency for Asylum (EUAA), 2022, P.59.**

### التوزيع الجغرافي للضحايا المدنيين

وقعت العديد من الضحايا في العراق جراء تلك الحوادث المذكورة آنفاً، وسجلت بغداد أكبر عدد من الضحايا بواقع 335 ضحية، 84 منها قتلى، تليها محافظة ديالى بواقع 173 ضحية، كان 82 منها قتلى)، ومحافظة صلاح الدين بواقع 107 ضحية 53 منها قتلى)، ومحافظة نينوى بواقع 103 ضحية كان 27 منها قتلى. فيما سجلت

(1) Ibid, P.58.

محافظة كربلاء عدد أقل من الضحايا (ضحية واحدة) وكذلك بابل (ضحيتان بما في ذلك وفاة واحدة). ولم يسجل وقوع ضحايا في السليمانية، والقادسية، وواسط. والجدول أدناه الأرقام موزعة بحسب المحافظات[1].

**جدول (5-5): عدد الضحايا موزعين على وفق المحافظات**

| المحافظة | المدة من آب / اغسطس إلى كانون الثاني / ديسمبر عام 2020 | | | كانون الثاني / يناير – تشرين الأول / أكتوبر 2021 | | | آب / أغسطس 2020- تشرين الأول / اكتوبر 2021 | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الحوادث | قتلى | جرحى | الحوادث | قتلى | جرحى | الحوادث | قتلى | جرحى | العدد الإجمالي للضحايا المدنيين (القتلى + الجرحى) |
| الأنبار | 9 | 6 | 8 | 9 | 13 | 20 | 18 | 19 | 28 | 47 |
| بابل | 1 | 0 | 1 | 1 | 1 | . | 2 | 1 | 1 | 2 |
| بغداد | 9 | 12 | 12 | 13 | 72 | 239 | 22 | 84 | 251 | 335 |
| بصرة | 2 | 0 | 1 | 12 | 6 | 15 | 14 | 6 | 16 | 22 |
| ديالى | 23 | 26 | 35 | 43 | 56 | 56 | 66 | 82 | 91 | 173 |
| دهوك | 45 | 4 | 0 | 36 | 5 | 23 | 81 | 9 | 23 | 34 |
| اربيل | 5 | 0 | 1 | 6 | 1 | 11 | 11 | 1 | 12 | 13 |
| كربلاء | 0 | 0 | 0 | 1 | 0 | 1 | 1 | 0 | 1 | 1 |
| كركوك | 19 | 11 | 29 | 28 | 9 | 27 | 47 | 20 | 56 | 76 |
| ميسان | 0 | 0 | 0 | 4 | 5 | 2 | 4 | 5 | 2 | 7 |
| المثنى | 0 | 0 | 0 | 5 | 5 | 4 | 5 | 5 | 4 | 9 |
| النجف | 0 | 0 | 0 | 1 | 3 | 1 | 1 | 3 | 1 | 4 |
| نينوى | 15 | 7 | 29 | 36 | 20 | 47 | 51 | 27 | 76 | 103 |
| القادسية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| صلاح الدين | 8 | 16 | 18 | 23 | 37 | 36 | 31 | 53 | 54 | 107 |
| السليمانية | 2 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 3 | 0 | 0 | 0 |
| ذي قار | 0 | 0 | 0 | 4 | 4 | 3 | 4 | 4 | 3 | 7 |
| واسط | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| الإجمالي | 138 | 82 | 134 | 233 | 237 | 485 | 361 | 319 | 619 | 938 |

**Source: Iraq Security Situation, Country of Origin Information Report, European Union Agency for Asylum (EUAA), 2022, P.61.**

(1) Ibid, P.60.